نحو ملياري دولار لإنتاج لقاح بأميركا

تسارع مقلق لكورونا بأفريقيا والبلقان والإصابات بالعالم تتجاوز 15 مليوناً

أعلن مسؤول بمنظمة الصحة العالمية أمس أن فيروس كورونا المستجد «كوفيد19–» يتسارع بشكل مقلق في أفريقيا ودول البلقان، في حين تجاوزت الإصابات عبر العالم 15 مليونا أغلبها في أميركا التي خصصت نحو ملياري دولار لتطوير لقاح.

وقال رئيس برنامج الطوارئ بمنظمة الصحة العالمية مايك ريان إن العدوى تتسارع في أفريقيا وإن هناك اتجاهات مقلقة للعدوى في جنوب أوروبا ومنطقة البلقان.

وأضاف ريان «لا تزال قطعا الأميركتان هما البؤرة الساخنة الرئيسية.. أميركا الشمالية والوسطى والجنوبية، لكن الفيروس بدأ يتسارع في أفريقيا»، علما أن عدد الإصابات في هذه القارة بلغ حتى الثلاثاء 751 ألفا و157 إصابة، بينها 15 ألفا و737 وفاة.

يشار إلى أن جنوب أفريقيا بها أعلى معدلات الإصابة في القارة الأفريقية بنحو 374 ألف حالة وأكثر من 5100 وفاة.

ووفق إحصاء رسمية ارتفع عدد الإصابات عبر العالم إلى أكثر من 15 مليونا، بينها أكثر من مليون سجلت في أقل من خمسة أيام. وبقيت الولايات المتحدة الأميركية البلد الأكثر تضررا بـ3 ملايين و915 ألفا و780 إصابة (142 ألفا و312 وفاة).

وفي تطور مفاجئ، أقرّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب للمرة الأولى بأن الفيروس يأخذ أبعادا «مقلقة» في أجزاء من الولايات المتحدة، موصيا بوضع الكمامة.

ووافقت الحكومة الأميركية على تخصيص 1.95 مليار دولار لقاء 100 مليون جرعة من لقاح ضد الفيروس. ويعمل على تطوير اللقاح تحالف شركتي الأدوية الأميركية العملاقة «فايزر» والألمانية «بيونتيك»، على ما أفادت به الشركة الأوروبية.

وقالت «بيونتيك» في بيان إن الولايات المتحدة لديها خيار شراء «500 مليون جرعة إضافية»، مضيفة أنّ «المواطنين الأميركيين سيحصلون على اللقاح مجانا تماشيا مع التزام حكومة الولايات المتحدة بتوفير لقاحات كوفيد19– مجانا».

وفي أستراليا، أعلنت الحكومة اليوم تسجيل 502 إصابة جديدة، ليقترب بذلك إجمالي عدد الإصابات من 13 ألفا في البلاد التي حظيت بإشادات لإدارتها الفعالة للأزمة، وهو ما يشير إلى أن ما من بلد بمنأى عن تفشي الفيروس.

من جهتها، دعت حاكمة طوكيو يوريكو كوكي سكان منطقتها إلى البقاء في بيوتهم عشية عطلة نهاية أسبوع طويلة في اليابان، بينما عدد الإصابات اليومية بالفيروس في ارتفاع مطرد بالعاصمة اليابانية.

يأتي ذلك غداة توصل الاتحاد الأوروبي لاتفاق إنعاش اقتصادي «تاريخي» بقيمة 750 مليار يورو، بعد أربعة أيام من مفاوضات ماراثونية وصعبة في بروكسل.

وفي إسرائيل، أعلن الجيش اليوم إصابة 12 جنديا من الكتيبة 51 من لواء النخبة «غولاني» بالفيروس. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» نقلا عن الجيش، إنهم أصيبوا خلال الأيام الأخيرة وتم نقلهم إلى مرافق خارجية لتلقي العلاج.

وارتفع عدد المصابين في الجيش الإسرائيلي إلى 886، وفق ما أورده الأربعاء موقع «ويلا». ويخضع 7558 من جنود وضباط وموظفي الجيش للحجر الصحي. وفي وقت سابق أمس، أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية أن إجمالي عدد الإصابات بلغ 54 ألفا و663 إصابة، توفي منهم 430.

وفي العالم العربي، وحسب إحصاء، سجلت 23 ألفا و784 وفاة من بين مليون و38 ألفا و655 إصابة. وأعلن العراق اليوم تسجيل 92 حالة وفاة، و706 إصابات وتعافي 197. وفي الكويت، أعلنت وزارة الصحة تسجيل 5 وفيات، و751 إصابة وتعافي 601.

وفي البحرين، تم تسجيل وفاتين و894 إصابة، وتعافي 1083. وفي فلسطين، تم تسجيل 356 إصابة وتعافي 16. وأعلنت السعودية تسجيل 2331 إصابة ووفاة 44 وتعافي 3139. وفي قطر، أعلنت وزارة الصحة تسجيل ثلاث وفيات و441 إصابة وتعافي 450.

في السياق، أعلنت الولايات المتحدة تقديم أكثر من 46 مليون دولار مساعدات إلى العراق، لمواجهة الفيروس. وحتى الثلاثاء، بلغت الإصابات في العراق 97 ألفا و159 إصابة، بينها 3950 وفاة، و64 ألفا و950 حالة شفاء.

البنتاغون أمام تحد مذهل

قواعد الجيش الأميركي بؤر محتملة لتفشي «كورونا»

مع ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا في صفوفه إلى نحو 22 ألف إصابة، برز الجيش الأميركي كمصدر محتمل لانتقال العدوى محليا وخارجيا، وذلك بحسب مسؤولين في الصحة العامة العسكرية والمحلية.

وتضاعف معدل الإصابة بين الجنود 3 مرات على مدى الأسابيع الستة الماضية، وتتزايد الحالات بشكل أكبر في القواعد العسكرية في أريزونا وكاليفورنيا وفلوريدا وجورجيا وتكساس، وهي ولايات شهدت جميعها ارتفاعا في حالات العدوى المؤكدة.

أما خارجيا، فقد أبلغت قوات مشاة البحرية الأميركية عما يقرب من 100 حالة في قاعدة في أوكيناوا في اليابان، مما أثار غضب المسؤولين المحليين، كما سجلت 98 إصابة بين الجنود الأميركيين المنتشرين في كوريا الجنوبية.

وفي مناطق الحرب في العراق وأفغانستان وسوريا، فقد انتشرت الإصابات بشكل ملحوظ، لكن –وفقا لتقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز– لم يتم الإبلاغ عنها، وواجهت القوات الأميركية حالات التفشي داخل صفوفها.

بؤر انتشار

ويخشى مسؤولو الصحة أن تشكل قواعد الجيش بؤرا لانتشار المرض، ففي مقاطعة تشاتاهوتشي بولاية جورجيا جنوب شرقي الولايات المتحدة، وهي منطقة قليلة السكان ذات معدلات إصابة عالية، قام مسؤولون محليون بتتبع حالات تفشي المرض فوجدوا أنها ذات صلة بقاعدة فورت بينينغ، كما شهد المسؤولون في كاليفورنيا وكارولينا الشمالية صلات بين المنشآت العسكرية والمجتمعات المحلية.

وتثير الزيادة في حالات الإصابة بالفيروس –خصوصا في الخارج– تساؤلات حول احتياطات السلامة العسكرية، حيث تصارع وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) من أجل احتواء الوباء ومعالجة المشاكل اللوجستية التي خلقها، مثل تخفيف الوحدات التي ظلت عالقة في الخارج لفترة أطول من المتوقع.

ويقول جيسون ديمبسي –وهو زميل بارز في مركز الأمن الأميركي الجديد– «إنه تحد مذهل، فمع عدم قدرتنا على السيطرة على الفيروس على الصعيد الوطني، أعتقد أننا سنرى دولا قد لا ترحب بنشر القوات الأميركية لأي شيء سوى المهمات الأساسية».

بيئة لتفشي المرض

وتعكس زيادة عدد الإصابات في الوحدات العسكرية الوضع في بقية الولايات المتحدة، فحتى يوم الاثنين الماضي كان عدد الإصابات يقترب من 22 ألفا، مقارنة مع 7408 في 10 يونيو/حزيران الماضي، وفقا للبنتاغون.

كما توفي 3 من أعضاء الخدمة منذ مارس الماضي، بما في ذلك بحار على حاملة الطائرات ثيودور روزفلت، وتم نقل أكثر من 440 من أفراد الخدمة إلى المستشفى.

وتقول الباحثة في السياسة الصحية ليندسي لينينغر إن القواعد العسكرية تمثل مزيجا ديمغرافيا من الشباب وكبار السن في بيئة مؤسسية كثيفة، «مما يجعل الفيروس قابلا للانتشار بشكل سريع، كالنار في الهشيم». وتتابع أنه «لسوء الحظ»، فإن كلا من الكثافة والتركيبة السكانية تضع القواعد العسكرية في خطر تفشّ عال، وبما أن العديد من الموظفين في القواعد ينتمون إلى المجّتمعات المضيفة، فإن تفشي المرض بينهم يجعل من السهولة بمكان تفشيه في المجتمع.

تصدير الفيروس

وفي مؤتمر عبر الهاتف عقده مؤخرا مع الصحفيين، لاحظ وزير الجيش رايان مكارثي حدوث زيادات حادة في الحالات في فورت بينينغ وفي فورت ليونارد وود في ولاية ميزوري، وكلاهما من مدارس تدريب المشاة الكبيرة، وأقر بأن الجيش قد يضطر لإعادة فتح مواقع التدريب الأساسية مبكرا جدا ومن دون حماية كافية.

وأضاف أن الجيش كان يدرس ما إذا كان سيغير بروتوكولات الاختبار الخاصة به في الوباء، أو تمديد فترة العزل لمدة 14 يوما، أو زيادة وتيرة اختبار الفيروس قبل إرسال الجنود للخارج.

وباعتبارها الدولة الوحيدة التي تنشر القوة العسكرية في عشرات البلدان في جميع أنحاء العالم، فإن الولايات المتحدة قد تكون مصدرا محتملا لتصدير الفيروس، بالإضافة إلى إمكانيات تسهيل الانتشار المحلي في مناطق غارقة بالفعل بأعداد كبيرة من الإصابات الجديدة.

النواب الأميركي يقرّ قانونا يلغي قرار ترامب حظر دخول مواطني دول معظمها إسلامية

مرّر مجلس النواب الأميركي مشروع قانون ينهي حظر دخول مواطني 7 دول –معظمها ذات غالبية مسلمة– إلى الولايات المتحدة، كان قد أقرّه الرئيس دونالد ترامب قبل عامين.

وجاء تمرير مشروع القانون الذي يدعمه الديمقراطيون في المجلس خلال تصويت شهدته جمعيته العامة، وذلك بتصويت 233 نائبا على إلغاء قرار ترامب، مقابل رفض 183.

ويتضمن مشروع القانون الذي تقوده النائبة جودي تشو، لغة تهدف إلى كبح قدرة الرئيس على فرض قيود على دخول المواطنين من دول أخرى، وحظر التمييز الديني في القرارات المتعلقة بالمهاجرين.

ويصرّ أنصار التشريع على أنه خطوة ضرورية لإلغاء السياسات التي يعتبرونها تمييزية وعنصرية وغير دستورية.

وينص مشروع القانون على أنه يتعين على البيت الأبيض ووزارتي الخارجية والأمن الداخلي، التشاور مع الكونغرس مسبقا قبل فرض أية قيود على السفر للولايات المتحدة، وإلا فإن أي قرار يصدر دون مراعاة ذلك سيكون باطلا.

وبموجب مشروع القانون، سيكون من حق المتضررين من حظر السفر الذي فرضته الإدارة الأميركية، رفع قضايا أمام المحاكم الفدرالية.

وفي حال موافقة مجلس الشيوخ على القرار، فإنه سيُقدّم إلى الرئيس ترامب للموافقة عليه ليصبح قانونا نافذا. وبحسب الحظر الحالي الذي وقعه ترامب قبل عامين، فقد أغلقت الحدود الأميركية أمام مواطني 7 دول، معظمها ذات غالبية مسلمة.

ويمنع القرار دخول مواطني: ليبيا وإيران والصومال وسوريا واليمن وكوريا الشمالية وفنزويلا إلى الولايات المتحدة بأية طريقة، سواء عبر الجو أو البحر أو من الحدود البرية.

خوفًا من تفشي فيروس كورونا

الأمم المتحدة تقرر عقد اجتماعاتها السنوية في سبتمبر «افتراضياً»

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرارا يدعو قادة الدول الأعضاء لإرسال أشرطة فيديو مسجلة مدتها 15 دقيقة بدلا من القدوم لنيويورك لإلقاء كلمات بلادهم باجتماعات الجمعية العامة السنوية. وقال القرار إنه «بسبب هذه الأوقات الاستثنائية (المتعلقة بتفشي فيروس كورونا)، يجوز قبول بيانات الفيديو المسجلة مسبقًا (اي من قبل قادة دول العالم) في المناقشة العامة فقط في دورتها الـ75 سبتمبر المقبل». وأضاف «وسيتم تشجيع كل دولة، على مراعاة المهلة الزمنية، على سبيل المثال 15 دقيقة». كما نص قرار الجمعية العامة على «انعقاد الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين للأمم المتحدة في 21 سبتمبر، وسيتم اعتماد الإعلان، رسميا في الاجتماع.».

واكد القرار، الصادر بعنوان «اجتماعات الجمعية العامة رفيعة المستوى في سبتمبر» على ضرورة «مراعاة الحاجة للابتعاد الجسدي والقيود المتوقعة على عدد الأفراد الموجودين في مبنى الأمم المتحدة». وحثَّ القرار كذلك وفود الدول الاعضاء على «الحد من عدد الأشخاص المتواجدين داخل مبنى الأمم المتحدة، وأن يقتصر الوصول المادي والتواجد البشري على شخص واحد، وإذا سمح الوضع، مندوبان».

كما شجع قرار الجمعية العامة «الدول الأعضاء على نقل جميع الاجتماعات الجانبية إلى منصات افتراضية للحد من عدد الأشخاص داخل مبنى الأمم المتحدة».

ومنذ تاسيس الامم المتحدة عام 1945 تبدا الاجتماعات رفيعة المستوي للجمعية العامة كل عام في سبتمبر كل عام، حيث يلتقي رؤساء وزعماء وملوك الدول الأعضاء (193 دولة) في اجتماعات مباشرة بالمقر الرئيس للمنظمة الدولية في نيويورك.

ترامب: لا أستبعد إغلاق قنصليات أخرى للصين

الصين رداً على اتهامات واشنطن: افتراءات خبيثة

تشهد العلاقات الصينية الأميركية تصاعداً يومياً في التوتر على خلفية ملفات عدة، أبرزها الاتهامات بالقرصنة والتجسس، وفيروس كورونا، وهونغ كونغ وغيرها من الملفات.

إلا أن الساعات الأخيرة شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في هذا التوتر على خلفية الاتهامات الأميركية الأخيرة لسفارات صينية بسرقة براءات اختراع وحقوق ملكية فكرية، ما استدعى رداً صينياً حاداً.

ففي مؤتمر صحافي، أمس الخميس، وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ ون بين، مزاعم الولايات المتحدة بالافتراء الخبيث.

وحين سئل عن التقارير الأخيرة التي تحدثت عن تلاعب باحثة صينية واحتيالها من أجل الحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة، ليتبين لاحقا أنها على علاقة بالجيش الصيني، وسط اتهام للقنصلية في سان فرانسيسكو بالتستر عليها، اعتبر وانغ أن تلك التصرفات تظهر جليا أن الإدارة الأميركية تسعى إلى أي عذر من أجل مضايقة العلماء والباحثين الصينيين.

وكانت الولايات المتحدة أعلنت أمس الأربعاء أنها منحت الصين 72 ساعة من أجل إغلاق قنصليتها في هيوستن من أجل «حماية المثقفين الأميركيين والممتلكات الفكرية والمعلومات الأميركية الخاصة».

في حين أفادت تقارير أن رجال إطفاء توجهوا في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء إلى القنصلية الصينية في هيوستن بعد رؤية دخان. وقال مسؤولان بالحكومة الأميركية إن لديهما معلومات تفيد بإحراق وثائق هناك.

في المقابل، قال المتحدث باسم الخارجية الصينية إن العمل مستمر بشكل طبيعي بالقنصلية لكنه لم يعلق على هذه التقارير.

يشار إلى أن الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، كان قد أعلن في وقت سابق عدم استبعاده إغلاق قنصليات صينية أخرى على أراضي بلاده بعد إغلاق القنصلية في هيوستن.

من جانبه، أكد الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، أمس الخميس، عدم استبعاده إغلاق قنصليات صينية أخرى على أراضي بلاده بعد إغلاق قنصلية لبكين في هيوستن.

جاءت تصريحات ترمب على خلفية سؤال صحافي في مؤتمر عقده للحديث عن تطورات فيروس كورونا بالولايات المتحدة.

تأتي تلك التصريحات في ظل اتهامات من مسؤولين أميركيين للصين باستخدام قنصليتها في هيوستن لسرقة أبحاث طبية قيمة، كما حاولت القنصلية اختراق قطاعات الغاز والنفط.

وكشفت الصين، أن الولايات المتحدة طلبت منها وبشكل مفاجئ، إغلاق قنصليتها في هيوستن، وهددت بالرد حال عدم تراجع واشنطن. وأدانت الصين في بيان لوزارة الخارجية، طلب واشنطن إغلاق قنصليتها في هيوستن، ونددت بشدة بهذه الخطوة ووصفتها بـ«الشائنة».

والثلاثاء أبدى الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، استعداده للعمل مع الصين أو أي دول أخرى لإنتاج لقاح لفيروس كورونا المستجد (كوفيد–19) لاستخدامه في الولايات المتحدة رغم تزايد التوترات بين بكين وواشنطن.

وكان ترمب دأب على اتهام الصين بسوء إدارة جائحة كورونا التي نشأت في مدينة ووهان الصينية وانتشرت في الولايات المتحدة، وتسببت في أكثر من 140 ألف حالة وفاة بين الأميركيين.